

كفاءة أساتذة التعليم الجامعي المهنية أثناء التكوين التكميلي (التكوين نحو الخدمة) وانعكاسها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم.

The professional competence of university education professors during supplementary training and its reflection on master's students in light of the quality of education.

هنوس عماد¹، العلوي عبد الحفيظ²

^{1,2} جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، مخبر علوم الأنشطة البدنية والصحة العمومية،

hfnsmido19@gmail.com¹ ، hafid.laloui9@gmail.com²

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2022/07/05

تاريخ القبول: 2022/10/08

تاريخ النشر: 2022/12/01

الكلمات المفتاحية: التكوين التكميلي -

الكفاءة المهنية - طالب الماستر - الأستاذ

الجامعي - جودة التعليم.

الباحث المرسل: هنوس عماد

الايمل: hfnsmido19@gmail.com

Keywords :

supplementary training -
professional competence -
university student master -
university professor - quality of
education.

ملخص: منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية اعداد الأساتذة وتدريبهم في ضوء الاتجاهات المعاصرة ومعايير ومتطلبات الجودة هدفت الدراسة إلى التعرف على التكوين نحو الخدمة لأساتذة التعليم الجامعي (التكوين التكميلي) ودوره في صقل كفاءتهم المهنية وانعكاسها على جوانب نمو طلبة الماستر من حيث القدرة الأدائية والاستيعابية والحث على الابتكار والتجديد في ظل جودة التعليم. ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي المسحي، على عينة قوامها 11 أستاذ جامعي و30 طالب في طور الماستر تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيط ولجمع البيانات استخدمنا أداة الاستبيان حيث تم التوصل إلى أن للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءة المهنية وتنعكس بالإيجاب على الطلبة من حيث القدرة الأدائية والاستيعابية والحث على الابتكار والتجديد، وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة إلى ضرورة التكوين والتقييم المستمر لأداء الأساتذة ومتابعة أنشطة نموهم المهني وضرورة نظار الأستاذ الجامعي في الكفاءات التي يفضلها الطلبة حتى يتمكن من إيجاد تلك الكفاءات.

Abstract

The study aims to identify the problem of training towards service for university education professors and its role in refining their professional competence and its reflection on the aspects of master's student. For this purpose, we used the descriptive approach, on a sample of 11 teachers and 30 students in the master's phase who were chosen in a simple random way about 220 students than we choose 10%. The development of professional competence and reflected positively on students, and on this basis, the study recommended the preparation of the necessary training courses and provide them with skills, and become more effective with their students, in addition to The necessity of continuous evaluation, and the necessity of the university professor to consider the competencies preferred by students .

مقدمة:

يعتبر الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في منظومة التعليم العالي ومن البديهي القول أنه يحتل مكان الصدارة في انجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وأن دوره في ذلك بالغ الأهمية بحيث من دونه لا يمكن بلوغ هذه الأهداف وتحقيق غايات المجتمع، ولا يمكن لأي تطوير أن يوتي ثماره إذا أغفل دور الأستاذ اختيارا وإعدادا وتدريباً وتقويماً، (علالي وآخرون، 2015، ص 211)، ونظرا للتحويلات التي طرأت على التعليم الجامعي من خلال ما تشهده المجتمعات في الآونة الأخيرة من تغيرات تأثرت هي الأخيرة بها وقد تأثر بالضرورة دور الأستاذ ووظائفه ومسؤولياته وتبع ذلك إعداده وتأهيله للدور الجديد الذي سوف يؤديه. (سعداوي وقدر، 2021، ص 217) ولما كان للأستاذ الجامعي من الأهمية وتلك الأدوار التي يقوم بها في اعداد الكفاءات البشرية للمجتمع، فمن الضروري أن ينال الأستاذ الجامعي من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الكبير الذي يقوم به. (سلامي وعزي، 2013، ص 191). من خلال اكتسابه المعلومات اللازمة التي تمكنه من تهيئة المناخ التدريسي للتعلم واستثارة دافعية الطلاب والتواصل الايجابي بينه وبينهم وشحن همهم في سبيل التحصيل العلمي الذي ينعكس على مستوى عطائهم ومدى ايجابية تفاعلهم. (بورزامة، 2012، ص 61) وترتكز المفاهيم الحديثة على الكفاءات لأساتذة التعليم الجامعي كمعالجين أكفاء وعلى استنباط مجموعة من الكفاءات النوعية لاستعمالها في تكوين أساتذة تؤهلهم لقيادة العملية التعليمية وليصبح لديهم الكفاءة لمواكبة التطور في المعرفة وتنفيذ المهام اليهم. (ابراهيم، 2007، ص 98) من خلال تطوير مهام التعليم الجامعي ووظائفه وتحسين مخرجاته بشكل يتوافق مع متطلبات الجودة. (غزلي وبن قاصد، 2014، ص 149) ولتحقيق هذا فإن ذلك يحتاج لإعدادهم الاعداد الجيد قبل توليهم لهذه المهمة بما يتفق مع عظم المسؤولية وتبصيرهم بالمهارات المرغوبة والمواصفات الأدائية الجيدة

التي يطلبها منهم الموقف التدريسي للحصول على أفضل النتائج فالأستاذ لا يستطيع أن يمارس أدواره الا إذا تمكن من مجموعة الكفاءات الأساسية كالكفاءة المهنية والانتاجية والمعرفية ... الخ، بحيث امتلاكه للكفاءات سينمي قدرته ويثري خبرته ويساعده على تحقيق الاهداف. (بوغالية وآخرون، 2020، ص 167)، من خلال اتسامه بالقدرة على الترابط مع محيطه والتمتع بمهارات الاتصال والتفهم الكامل لنظام المؤسسة التي يساهم في قيادتها. (دحماني وجوادي، 2017، ص 343)

إذ تعتبر عملية تكوين وتهيئة أعضاء هيئة التدريس محاولة كغيرها من المحاولات التي قد تتجح أو تفشل، ومن شروط نجاحها الاستعداد للتكوين، وبرنامج اعداده أثناء أداء مهنته امتداد طبيعي للإعداد قبل الخدمة، (بيطار وآخرون، 2020، ص 283) وبقدر ما يكون العمل صعبا بقدر ما يجب أن يكون الاستعداد والاعداد له كبيرا، "فهل يحتاج من يقبل على تعلم سياقة السيارة الى نفس الاعداد النفسي والموضوعي الذي يحتاجه من يريد تعلم قيادة الطائرة على سبيل المثال؟ لا شك أنه كلما كانت المسؤولية أكبر والمخاطر أعظم كلما احتاج الانسان إلى استعداد أقوى وأفضل، فكيف بمن يريد تعلم قيادة الانسانية. (هيدجر، 2008، ص 30).

إن الملاحظ لواقع أساتذة التعليم الجامعي من مشاكل تعيقهم في أدائهم من نقص في التكوين وقلة في الوسائل والمنشآت وغيرها التي تقف حجر عثرة أمام الأداء الجيد لهذا الأستاذ بكفاءة واتقان وبالتالي انعكاسها ايجابا على الطلبة بات من المسلم أن تبرز قضية جودة التعليم بعدما اقتصر دور المؤسسات التعليمية على تخريج عدد هائل من الطلبة دون الاهتمام بالتنوع، ما أدى الى تدهور مستوى التعليم، وأصبح عاجز عن تلبية متطلبات المجتمع وسوق العمل، ما أدى الى المطالبة بجودة التعليم حيث شهدت اهتماما واسعا ما أدى الى ظهور ممارسات مختلفة نتيجة لجملة من الجهود المبذولة في مجال التعليم. (أبو عرابي ورأفت، 2017، ص 9)

حيث هنالك عدة أبحاث ودراسات تبنت مثل هكذا مواضيع، إذ هدفت دراسة دراسة بواب رضوان 2014 بعنوان: الكفاءات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العمل والتنظيم، إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف 02 إلى معرفة اتجاهات وآراء الطلبة واعتبارها عامل أساسي ومهم في عملية تقويم الكفايات عند أعضاء هيئات التدريس الجامعي، وكذا اقتراح نموذج للكفاءات المهنية اللازمة لعملية التدريس الجامعي بغرض تنميتها لدى المدرس الجامعي بشكل يسهم فيما بعد في جودة العملية التدريسية. وأيضا صياغة نموذج للكفاءات المهنية غير محققة فعليا بجامعة جيجل، اضافة إلى اطلاع جميع الفاعلين في المنظومة الجامعية على التعاريف والمفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة بهدف تقديم رؤية واضحة عن كل ما يتعلق بالموقف التعليمي (الصفى)، وتحسين الجانب الأدائي والتربوي لأعضاء هيئة التدريس من خلال توعيتهم بأهم الكفاءات وطرائق التدريس والتقنيات التربوية وأنواع التقويم المستعملة أثناء العملية التعليمية، اضافة إلى تقديم درجة ممارسة الأساتذة الجامعيين للكفاءات المهنية والمرتبطة بمهنة التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبتهم، وأيضا التعرف على مدى توافر الكفاءات التدريسية والتقويمية والتكنولوجية والانسانية في عملية التعليم لدى أساتذة جامعة جيجل، كذلك تنمية قدرات ومهارات الطلبة على التقويم من خلال منحهم حرية إبداء الرأي وإعطاء أحكام تخص كفاءات أساتذتهم ومعرفة مواطن الضعف والقصور في الجوانب الأدائية للأساتذة الجامعيين ومحاولة تغطيتها عن طريق تدعيم ادراكاتهم وفهمهم للكفاءات التي لا بد من توافرها في مهنة التدريس الجامعي، في حين هدفت دراسة دراسة سناني عبد الناصر 2012: الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، دراسة ميدانية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة باجي مختار، عنابة إلى تحديد الصعوبات التي يواجهها الأستاذ

الجامعي المبتدئ، بالإضافة إلى تحديد معاش السنوات الأولى من الممارسة المهنية، وأسفرت النتائج أن الأستاذ الجامعي المبتدئ في بداية سنواته الأولى يواجه جملة من الصعوبات المختلفة أبرزها: الصعوبات المتعلقة بالبحث العلمي، قلة توفر فضاءات للأستاذ للعمل داخل المؤسسة الجامعية، نقص في المختبرات، نقص في المؤتمرات العلمية المتخصصة، صعوبة النشر في المجالات العلمية المحكمة، التدريس يأخذ من وقت الأستاذ على حساب البحث العلمي... تليها الصعوبات المتعلقة بالبيئة المحلية ثم الصعوبات المتعلقة بالإدارة، إضافة الى جملة من المشاعر والأحاسيس المتناقضة التي يختبرها الأستاذ الجامعي المبتدئ على مدى السنوات الأولى من الممارسة المهنية.

لذلك تبنت الجامعة خطوة أساسية في تعزيز وتنمية وتطوير الكفاءات الأساسية المهنية والانتاجية والمعرفية ... لدى أساتذتها من خلال التكوين التكميلي وفق متطلبات الجودة وإكسابهم كفاءات لتوظيفها في الحياة المهنية والاجتماعية، (بن قوة وآخرون، 2017، ص 50) حيث لفت انتباهنا وجود بعض الفروق بين الأساتذة الذين تلقوا التكوين من دونهم من خلال اجرائنا لعدة ملاحظات حول تحصيل الطلبة وكذلك استيعابهم للدروس والمحاضرات وامكانية تسييرهم لحصص نظرية وتطبيقية، وكذلك اجراء مقابلات مع الأساتذة على مستوى قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سطيف 02، ومن خلال توجيهاتهم وبعد استشارة الأستاذ المشرف توصلنا الى محاولة البحث عن حل لمشكلة الدراسة المطروحة فهل لكفاءة أساتذة التعليم الجامعي المهنية أثناء التكوين التكميلي انعكاس على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم. وتفرع منه تساؤلين:

- ✓ هل للتكوين التكميلي دور في تنمية كفاءات أساتذة التعليم الجامعي المهنية.
- ✓ هل لكفاءات أساتذة التعليم الجامعي المهنية انعكاس ايجابي على طلبة الماستر.

II - الطريقة والأدوات:

1- العينة وطرق اختيارها.

1-1- الدراسة الاستطلاعية: المجتمع الذي تمت عليه الدراسة الحالية يتمثل في أساتذة التعليم الجامعي (اساتذة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) وكذلك طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ماستر لجامعة محمد لمين دباغين سطيف حيث قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك لضمان السير الحسن للدراسة حيث قمنا بإجراء مقابلة مع الأساتذة منهم من التحقوا بالتكوين ومنهم من لم يلتحق، حيث طرحنا عدة انشغالات حول التكوين التكميلي، ماهيته وآفاقه وكذلك واقعه والقيمة التي يضيفها للأستاذ في مرحلة اعداده ...

وكذلك مقابلات مع بعض الطلبة طلبة ماستر من كلا التخصصين حول كفاءة الأساتذة من وجهة نظرهم وكذلك كيفية انعكاس هذه الكفاءات على مختلف الجوانب سواء على الصعيد المعرفي أو الأدائي أو الاجتماعي، وكذلك تأثر الطلبة ببعض الأساتذة من دونهم، حيث مكنا هذا من أخذ صورة عامة حول كفاءات الأساتذة وكيفية انعكاسها على الطلبة.

وكذلك كان الغرض من هذه الدراسة هو الاجابة على بعض التساؤلات التي راودتنا عند تناولنا لهذه الدراسة المتمثلة في كفاءات أساتذة التعليم الجامعي أثناء التكوين التكميلي وانعكاساتها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم والمتمثلة في:

- واقع التكوين التكميلي في الجامعة الجزائرية.
- أسباب لجوء وزارة التعليم العالي لمثل هذا التكوين.
- التعرف على كفاءات أساتذة التعليم الجامعي.
- علاقة الكفاءة بالتكوين في التعليم الجامعي.
- انعكاس كفاءة الأستاذ على مردود الطالب الجامعي.

ومن خلالها التمسنا بعض الحقائق تمثلت في:

- للتكوين التكميلي دور فعال في تنمية الكفاءات لدى الأستاذ الجامعي.
- انعكاس الكفاءات على مختلف جوانب نمو الطلبة.
- تفاعل واستيعاب وأداء الطلبة متعلق بمدى كفاءة الأستاذ.

2-1- مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة دراستنا من عينة أساتذة (11) أستاذ الذين استقوا الحجم الساعي للتكوين التكميلي، وعينة أساسية مكونة من مجموعة طلبة الماستر تم اختيارهم بطريقة عشوائية تمثلت في 30 طالب من مجموع 220 طالب ماستر حيث تم اختيار نسبة 10% من المجتمع الكلي وفق الجدول.

الجدول 1: عينة الدراسة الأساسية

الطلبة	التخصص	النسبة 10%
ماستر 01	نشاط تربوي	10 طلبة
	تدريب رياضي	10 طلبة
ماستر 02	نشاط تربوي	05 طلبة
	تدريب رياضي	05 طلبة
المجموع	220 طالب	30 طالب

2- إجراءات البحث / الدراسة:

2-1 - المنهج: نظرا لطبيعة الموضوع و من أجل تشخيص الظاهرة و كشف جوانب الدراسة وتقصي العلاقة بين عناصرها كان المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي (المسحي).

2-2 - تحديد المتغيرات وكيفية قياسها: يعتبر التكوين التكميلي الذي يؤدي الى الانتقال من مستوى إلى مستوى أعلى منه كما يهدف إلى اكتساب المعارف والمهارات والمواقف للعضو في عمله كي يؤدي مهامه بشكل أفضل وبفعالية أكبر بمثابة المتغير المستقل للمتغير التابع كفاءات أساتذة التعليم العالي والتي تعني مجموعة من المعارف، المهارات، القدرات الأدائية، الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي حتى يحقق الجودة في

التعليم. وتعتبر كفاءات أساتذة التعليم الجامعي بمثابة المتغير المستقل للمتغير التابع الطالب الجامعي والذي يعني الطالب المستهدف الأساسي من العملية التعليمية التعليمية، فكل ما يدور حوله من محاضرات، وامتحانات، وندوات، وغيرها، غرضها الأساسي الارتقاء بمستواه ومهاراته في ظل جودة التعليم.

2-3- مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة وقد قمنا بإجراء دراستنا على مستوى قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.

المجال الزمني: بحيث يتم تحديد الوقت الذي استغرقتة مراحل بحثنا وهي: مرحلة الجانب النظري: إعداد الفصول وصياغتها بعد عرضها على الأستاذ وتغطية ملاحظاته في بداية سبتمبر 2020 ومرحلة الجانب التطبيقي: وتضمنت كيفية تصميم أداة البحث بعد وضع تصور مبدئي وكذا المناقشة المستمرة مع الأستاذ المشرف من بداية شهر ماي 2021.

المجال البشري: لقد تم اجراء دراستنا وتطبيق أدواتها بغرض جمع البيانات على أساتذة (11 أستاذ استوفوا شروط التكوين) وطلبة الماستر (220 طالب) في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.

2-4- **الأداة / الأدوات:** الاستبيان: تساعد الاستبانة في التعرف على اهتمامات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال عدد من الاسئلة والفقرات المعدة بطريقة علمية سليمة لتقيس أو تقيم اتجاهاتهم نحو موضوع معين، ويتم وضع سلم للإجابة بحيث يتكون من ثلاث أو خمس استجابات لكل فقرة مثل: موافق، موافق بشدة، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة، حيث تضمنت الاستبانة ثمانية عبارات خاصة بالأساتذة وثمانية عشر عبارة خاصة بالطلبة.

الجدول 2: ويمثل صدق المحكمين:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
حيمود أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة
زهوي ناصر	أستاذ التعليم العالي	جامعة مسيلة
جوير مروان	أستاذ محاضر ب	جامعة باتنة

لقد قمنا بعرض أداة البحث على عدد معين من المحكمين وقد تم إرفاق الاستبانة باستمارة شاملة تحمل موضوع البحث والاشكالية المراد حلها والفرضيات كحلول مؤقتة، وتهدف كل الخطوات السابقة لإبراز واستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان ومدى أهمية كل عبارة ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه وبالتالي إثبات أن الاستبيان صالح لدراسة الموضوع والبحث.

الجدول 3: ويمثل ثبات الاستبيان:

العبارات	ألفا كرونباخ خاص بالطلبة
18	0.64
العبارات	ألفا كرونباخ خاص بالأساتذة
9	0.97

2-5 - الأدوات الإحصائية: تم الاعتماد على حساب التكرارات والنسب المئوية، وكذلك الانحراف المعياري إضافة إلى اختبار كا² لعامل واحد.

III - النتائج :

هل للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءة المهنية لدى أساتذة التعليم الجامعي في ظل جودة التعليم.

الجدول 4: نتائج استبيان الأساتذة.

الكفاءة المهنية	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ²	درجة الحرية	الدلالة	القرار
	11	1.26	0.61	4.91	06	0.56	دال

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن الوسط الحسابي حول اجابات الأساتذة قدر ب: 1.26 وانحراف معياري 0.61، بينما تمثلت كا² المحسوبة ب: 4.91 بدلالة قدرت

ب: 0.56 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 في درجة حرية 6. نستنتج من خلال نتائج الجدول أن هناك دلالة احصائية في اجابات الأساتذة، ونفسر هذا كون التكوين التكميلي يمكن الأساتذة من تنمية الكفاءة المهنية من خلال: تنمية القدرة على رفع المستوى التحصيلي للطلبة لدى أساتذة التعليم الجامعي والقدرة على الابتكار والاسهام في التطوير لدى الأساتذة بصورة ضعيفة وهذا راجع لنقص التجهيزات والسائل المختلفة وأيضا القدرة على التقويم والتغذية الراجعة لدى الأساتذة بصفة معتبرة وأن معظم الأساتذة لا يبادرون للاشتراك في الدورات التدريبية على مستوى الجامعة أو خارجها رغم تطرقهم الى مثل هذه المواضيع في التكوين وهذا راجع لظروف العمل.

الجدول 05: نتائج استبيان الطلبة

(اختبار احصائي)									
أفكار جديدة	استفيد من نقد الأستاذ وأني	رغتي للتجديد	الابتكار والتجديد	تفكيري والبحث عن اجابات	الأسئلة التي يطرحها الأستاذ	الوسائل وتقنيات التعلم الحديثة	قدرة استيعابي تزداد باستخدام الوسائل وتقنيات التعلم الحديثة	الانتهائي وتفاعلي مع الأستاذ أثناء المحاضرة	صفاتي الإبداعية قابلة للتطبيق
6,20	1,40	15,20	4,80	2,60	11,40	5,60	2	2	2
0,06	0,003	0,27	0,028	0,001	0,49	0,045	0,002	0,007	2
2	2	2	1	2	2	2	2	2	2
2	2	2	1	2	2	2	2	2	2
0,06	0,003	0,27	0,028	0,001	0,49	0,045	0,002	0,007	2

من خلال الجدول رقم (5): نلاحظ أن هناك دلالة احصائية في تلقي الطلبة للمعلومات بشكل مبسط وواضح، ومنه نستنتج أن أساتذة التعليم الجامعي يتميزون بالوضوح والبساطة والترابط أثناء القائهم للمحاضرة، ومنه استجابة واستيعاب الطلبة، ونلاحظ أيضا أن هناك دلالة إحصائية في اجابات الطلبة من حيث أنهم لا يدرسون بإجراءات حديثة ذات جودة، هذا يدل على أن الأساتذة لا يعتمدون على إجراءات تدريسية حديثة

ذات جودة وانما يعتمدون على إجراءات معتادة أثناء المحاضرة، حيث توصل سناني في دراسته الى أن الأساتذة يعانون من نقص المؤتمرات العلمية وفضاءات العمل، ومنه يتوقف دور الطالب على التذكر والاسترجاع ... وأيضا مشاركة الطلبة مع الزملاء أثناء المحاضرة بدرجة متساوية، ومنه نستنتج أن أساتذة التعليم الجامعي يتميزون بإعطاء فرص متساوية لمشاركة الطلبة أثناء المحاضرة، ومنه إعطاء فرص لتفاعل الطلبة مع الأستاذ ومع بعضهم البعض، إضافة إلى عدم قدرة الطلبة على تطبيق قدراتهم الابداعية، ما يدل على أن الأساتذة لا يوفران البيئة التي تسمح للطلبة لتطبيق قدراتهم الابداعية وهذا راجع إلى نقص الموارد خاصة المادية، هذا ما توصلت اليه دراسة سناني عبد الناصر خاصة نقص في المختبرات، كما نلاحظ أيضا انتباه وتفاعل الطلبة مع الأستاذ، ومنه يتبين لنا أن الأساتذة يثيرون انتباه الطلبة بحكم تكوينهم وكفاءاتهم مما يؤدي الى تفاعلهم معهم وتلقي المعلومة والاستفادة من المحاضرة، وهناك أيضا دلالة إحصائية في استيعاب الطلبة عند استخدام التكنولوجيا من طرف الأساتذة، مما يدل على أن الأساتذة يميلون إلى استعمال الوسائل التكنولوجية أثناء العملية التعليمية لزيادة استيعاب الطلبة، وأيضا تقارب اجابات الأسئلة التي طرحت على الطلبة، وهذا راجع إلى استثارة تفكير الطلبة ودفعهم للبحث المستمر عن طريق تطبيق أساليب حديثة كالعصف الذهني.... وكذلك رغبة الطلبة الابتكار والتجديد عن طريق تشجيعهم من طرف الأساتذة على ذلك بتطبيقهم مختلف الأساليب المعاصرة، إضافة إلى استفادة الطلبة من نقد الأساتذة وبناء أفكار جديدة، ومنه نستنتج أن أساتذة التعليم الجامعي يعتمدون النقد البناء من أجل إثراء أفكار الطلبة وبناء أفكار جديدة، هذا ما اسفرت عليه دراسة بواب رضوان من خلال تنمية قدرات ومهارات الطلبة على التقويم من خلال منحهم حرية إبداء الرأي وإعطاء أحكام تخص كفاءات أساتذتهم ومعرفة مواطن الضعف والقصور في الجوانب

الأدائية للأساتذة الجامعيين ومحاولة تغطيتها عن طريق تدعيم ادراكاتهم وفهمهم للكفاءات التي لا بد من توافرها في مهنة التدريس الجامعي.

تابع الجدول رقم 5

أبداً لتطوير أفكارهم وأساليبهم في مختلف المشاريع	وأحرص على رفعه باستمرار	تحصيلي الجامعي متميز	أنصف بمهارات أدائية متنوعة ومتنوعة	أنقضى الاهتمام في تصحيح الأخطاء التي أفع فيها	أنقضى المدح والتحفيز عند قلمي	أنتم بالانضباط والانتظام أثناء المحاضرة	أشعر بتسلسل عناصر المحاضرة المقدمة من طرف الطالب	أكلف بنشاطات منتظمة ومتنوعة على مدار الفصل الدراسي	متابعة أنشطتي وواجباتي وتساولاتي من طرف الأستاذ	
3,80	3,20	3,80	1,40	0,20	3,20	5	4,20	1,40	2	2
2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2
0,15	0,202	0,15	0,497	0,905	0,20	0,08	0,122	0,497	0,497	0,497

من خلال الجدول نلاحظ بالنسبة لمتابعة أنشطة الطلبة فإن بعض الأساتذة يهتمون ذلك لظروف عملية كانشغالهم الدائمة وضيق الوقت، وقد ذكر سنان عبد الناصر أن الوقت المخصص للتدريس أكثر منه المخصص للبحث ما جعل الأستاذ يميل للبحث مهماً في بعض الأحيان متابعة أنشطة الطلبة، ونلاحظ أن بعض أساتذة التعليم الجامعي لا يكلفون الطلبة بنشاطات متنوعة بشكل دائم لظروف عملية لقلة فضاءات الاستاذ للعمل داخل المؤسسة كما ذكر عبد الناصر، وأيضاً هناك دلالة إحصائية في شعور الطلبة بتسلسل عناصر المحاضرة، بمعنى الأساتذة يتدرجون في طرح عناصر المحاضرة مما يؤدي الى قدرة استيعاب الطلبة وفهم عناصرها، كذلك هناك انضباط وانتظام الطلبة أثناء المحاضرة، وهذا دليل واضح على أن الأساتذة يؤثر على الطلبة باستعمالهم لتقنيات حديثة وكذا كفاءاتهم العالية مما يؤدي الى انتظامهم وانضباطهم، وأيضاً نلاحظ عدم تلقي المدح والتحفيز للطلبة من طرف الأساتذة وهذا راجع الى تقارب

اجابات الطلبة، ولا يولون اهتمام كبير في تصحيح أخطاء الطلبة وهذا راجع لضيق الوقت وانشغال الأساتذة الدائم، حيث ذكر عبد الناصر أن الأساتذة يجدون صعوبة في النشر في المجالات العلمية، بينما يعملون باستمرار على صقل مختلف المهارات الأدائية المتنوعة للطلبة، ويحرصون دائما على تحسين تحصيل الطلبة الذين بدورهم يحرصون على رفعه باستمرار، وأخيرا نلاحظ مبادرة الطلبة نحو تطوير أفكارهم ومساهماتهم في مختلف المشاريع، مما يدل على أن الأساتذة ينتهجون طرق وأساليب تستثير في الطلبة روح المبادرة والمشاركة في مختلف المشاريع المتاحة.

VI - المناقشة:

بعد المعالجة الاحصائية للاستبيان الخاص لكلا من أساتذة التعليم الجامعي وكذا طلبة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، توصلنا الى نتائج من خلالها يمكننا أن نحدث مقارنة مع الفرضيات المقترحة في بداية دراستنا هذه والمتمثلة في كفاءات أساتذة التعليم الجامعي المهنية من خلال التكوين التكميلي وانعكاسها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم، دور التكوين التكميلي في تنمية كفاءات الأساتذة المهنية، لكفاءات أساتذة التعليم الجامعي المهنية انعكاس ايجابي على جوانب نمو طلبة الماستر، والدراسات السابقة والمثابة أيضا حيث تبين لنا من خلال نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة وعند تحليل ومناقشة الجدول (4) أن للتكوين التكميلي دور في تنمية الكفاءات المهنية لدى أساتذة التعليم الجامعي في ظل جودة التعليم. وبعد المعالجة الاحصائية للاستبيان الخاص بالطلبة طلبة الماستر، تبين من خلال نتائجه وعند تحليل ومناقشة الجدول (5) أن لكفاءات أساتذة التعليم الجامعي المهنية انعكاس ايجابي على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم. ومن هنا نستنتج أن للتكوين التكميلي دور في تنمية كفاءات أساتذة التعليم الجامعي ولها انعكاس ايجابي على طلبة الماستر في ظل الجودة، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت جوانب من هذا الموضوع خرجت الى أنه لا بد للأستاذ

الجامعي أن يكتسب كفاءات مهنية تمكنه من مجابهة تطورات العصر خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي تشهده الآونة الأخيرة، وقد أشارت دراسة بواب رضوان أنه من الضروري الاهتمام بالجانب الأدائي والتربوي للأستاذ الجامعي للمساهمة في جودة العملية التدريسية، رغم الصعوبات التي يتلقاها أو تعترض الأستاذ خاصة في السنوات الأولى من التدريس وهذا ما يتوافق مع دراستنا، كما أشار سناني عبد الناصر في دراسته أنه من بين الصعوبات: البحث العلمي لأن التدريس يأخذ قسط كبير من اهتمامات الأستاذ، نقص المخابر، صعوبة النشر ... إذ هذه الكفاءات خاصة الكفاءة المهنية لها دورها الإيجابي على جوانب نمو طالب الماستر في عملية فهمه ونموه من جميع الجوانب المعرفية، النفس حركية والوجدانية، والأستاذ الكفاء أو ذو الميزة المهنية الفعالة هو الكفيل باستثارة دافعية الطلبة نحو البحث من خلال تبني استراتيجيات وطرق بحث فعالة وذات جودة، ومنه النهوض بالقطاع الجامعي محققين بذلك أحد عناصر الجودة، جودة البحث العلمي ومنه جودة الطالب.

V - خاتمة:

ما نستطيع أن نقوله في الأخير أننا حاولنا قدر المستطاع الاحاطة ببحثنا هذا ومن كل الجوانب وهذا ادراكا منا على أهمية هذه الدراسة وسعيانا الى الإفادة ولو بالشيء القليل لذا حاولنا أن نعطي نظرة أكثر شمولية حول دور التكوين التكميلي في تنمية كفاءة أساتذة التعليم الجامعي المهنية وانعكاسها على طلبة الماستر في ظل جودة التعليم على مستوى قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. لذلك سوف نخلص لبعض الاستنتاجات العامة والتوصيات المهمة التي يمكن أن يستفيد منها الأساتذة والطلبة والظهور بصورة مشرفة أثناء ممارساتهم ونعرضها فيما يلي:

✓ ضرورة الاهتمام بتنظيم دورات لتكوين الأساتذة الجامعيين، لتنمية كفاءاتهم.

- ✓ إجراء بحوث مماثلة في مجال التكوين ولمتغيرات أخرى على الأستاذ الجامعي كونه النواة لتنمية جوانب نمو الطالب الجامعي.
- ✓ الاهتمام بالطالب الجامعي معرفيا عقليا، نفس حركيا واجتماعيا وجدانيا من خلال التقويم المستمر لأداء الأساتذة ومتابعة أنشطة نموهم المهني.
- ✓ ضرورة نظر الأستاذ الجامعي في الكفاءات التي يفضلها الطلبة حتى يتمكن من إجادة تلك الكفاءات.
- ✓ توفير فضاءات عمل للأساتذة وتكثيف المخابر ومراكز البحث بهدف اقحام الطالب الجامعي في مجال البحث العلمي.
- ✓ الاهتمام بالجانب الأدائي والمهني للأستاذ الجامعي للمساهمة في جودة العملية التدريسية.
- ✓ استشارة دافعية الطلبة نحو البحث من خلال تبني استراتيجيات وطرائق بحث فعالة وذات جودة.
- ✓ المشاركة في المؤتمرات والتظاهرات والدورات التي تزود الأساتذة بالكفاءات المهنية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرائق التدريس المناسبة، وبالتالي يتوافقون مهنيًا، ويصبحون أكثر فعالية مع طلابهم.
- ✓ إضافة إلى اقتراح فرضيات مستقبلية تتمثل في:
- ✓ اقتراح برامج تكوينية للرفع من مستوى الكفاءات لدى أساتذة التعليم الجامعي.
- ✓ النظر في تطوير هندسة التكوين بما يتوافق والتغيرات المعاصرة.
- ✓ تفعيل العملية التكوينية وفق التكوين الالكتروني والتعليم عن بعد بهدف التعلم والتكوين الذاتي للطالب.

IV - المراجع:

1. احمد بن عيشاوي.(2006). معايير ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات الخدمائية"، ورقة، مجلة الباحث: العدد04.
2. بن قوة علي وآخرون. (2017). مدى اسهام اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية في نمو أبعاد المواطنة . جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، العدد14.
3. بورزامة داود. (2012). مستوى التنمية المهنية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية في ظل جودة التعليم دراسة ميدانية على اساتذة التربية البدنية والرياضية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، العدد09.
4. بوغالية فايزة وآخرون. (2020). الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بتكوين اتجاهات الاناث نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في مرحلة التعليم المتوسط . جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 17، العدد 01.
5. بيطار هشام وآخرون. (2020). درجة انعكاس تدريس مادتي البيداغوجيا التطبيقية والتريص الميداني على اكتساب طلبة التربية البدنية بعض الكفاءات التدريسية. جامعة مستغانم: المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد17، العدد01.
6. دحماني نعيمة وجوادي خالد. (2017). درجة واهمية الكفايات الادارية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى موظفي الادارة الرياضية لولاية ميلة. جامعة مستغانم: المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية: العدد14.
7. سعداوي عبد اللطيف وقدر بن دهمه طارق.(2021). مهارة التنفيذ لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل نظام التفويج المعتمد في البروتوكول الصحي الوقائي ودورها في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الطور المتوسط. جامعة مستغانم: المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد18، العدد02.
8. سلامي دلال، عزى ايمان.(2013). تكوين الاستاذ الجامعي الواقع والافاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الوادي العدد 3.
9. سناني عبد الناصر. (2012). الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدأ في السنوات الاولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، قسم علوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة.

10. علالي طالب وآخرون. (2015). كفاءة أستاذ التربية البدنية الرياضية وأثره على جودة العملية التعليمية في المرحلة الثانوية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: المجلة العلمية لعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. العدد 12.
11. غزالي رشيد وبن قاصد علي الحاج محمد. (2014). تقويم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الاساتذة أنفسهم. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، العدد 11.
12. مارتن هيدجر. (2008). ماذا يعني التفكير، تر نادية بونفكة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية: بن عكنون، الجزائر.
13. محمد عبد الرزاق ابراهيم. (2007). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. دار الفكر للنشر والتوزيع.
14. سلطان أبوعرابي ومحمود محمد رأفت. (2017). دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية . عمان، المملكة الأردنية الهاشمية :مجلس ضمان الجودة والاعتماد اتحاد الجامعات العربية.

1. Ahmed Ben aichaoui.(2006). Criteria for total quality management in Service Corporation, Ouargla, *Researcher journal* : 04
2. Ben Koua Ali & all. (2017). The extent to which the reforms of the Algerian education system contribute to the growth of the dimensions of citizenship. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 14, 50.
3. Bourazama Daoud. (2012). The level of professional development of physical education and sports teachers at the Algerian University in the light to the quality of teaching A field study on physical education and sports teachers. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 09, 61.
4. Boughalia Faiza & all. (2020). Pedagogical competence of the physical education and sports teacher and its relationship with the formation of female attitudes towards the practice of educational physical activity at the stage of intermediate education. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 17 (1), 167.
5. Bitar Hicham & all. (2020). The degree of reflection of the teaching of practical pedagogy and practical training on the acquisition of physical education students of certain pedagogical skills. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 17 (1), 283.
6. Dahmani Naima & Djaouadi Khaled. (2017). The degree and importance of administrative competencies in achieving job satisfaction among the employees of

the sports administration Mila. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 14, 343.

7. Sadaoui Abd Elatif & Kadour Ben Dahma Tarek. (2021). Execution skill among teachers of physical education and sports in light of the grouping system adopted in the preventive health protocol and its role in developing some life skills for middle school students. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 18 (2), 217.

8. Salami Dalal & Azi Imene. (2013). The training of the university teacher, reality and perspectives, El-Wadi University : *Journal of social studies and research*, 3, 191.

9. Senani Abd Elnacer. (2012). Difficulties of university professor in the early years of his career, PhD thesis in Clinical Psychology, Department of Education and artophony, Faculty of Humanities and Social Sciences, Badji Mokhtar University, Annaba.

10. Allali Taleb & all. (2015). The efficiency of the physical education teacher and its impact on the quality of the educational process in the secondary school. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 12, 211.

11. Ghazali Rachid & Ben Kased Ali Elhadj Mohamed. (2014). Evaluate the teaching performance of teachers in departments and institutes of physical education and sports from the point of view of the teachers themselves. Abd Elhamid Ben Badis Mostaghanem University : *Journal of sport science technology and physical activities*, 11 , 149.

12. Martine Hidgar. (2008). What does it mean to think, translation by Nadia Bounafka, Diwan des Publications Universitaires, Ben Aknoun, Algeria.

13. Mohamed Abd Elrazek Ibrahim. (2007). Teacher training system in the light of total quality standards. Dar Al-Fikr (house of thought) for editing and distribution.

14. Soltan Abouarab & Mahmoud Mohamed Raafat. (2017). Quality Handbook for Arab Higher Education Institutions. Amman, Hashemite Kingdom of Jordan: Council for Quality Assurance and Accreditation, Association of Arab Universities.